علاقةُ البيئةِ بالإدارةِ المدرسيّةِ (داخل المجتمع المدرسيّ وخارجه)

الدكتور عبد الكريم رحيم المكصوصي

مديرية تربية الرصافة الثالثة

d.abdulkareem1968@gmail.com

ملخّص البحث:

يعرض البحث الآتي العلاقة بين موضوعين مختلفين: موضوع البيئة، وموضوع الإدارة المدرسيّة، وقد جرى تقسيم البحث على مبحثين، حمل الأوّل عنوان (علاقة البيئة بالإدارة المدرسيّة داخل المدرسة)، وشمل ثلاثة محاور، فكان الأوّل بعنوان (علاقة المدرّسين بالإدارة المدرسيّة)، والمحور الثاني بعنوان (علاقة الموظّفين العاملين في المدرسة بالإدارة المدرسيّة)، فيما ضمّ المحور الثالث (علاقة الطلبة بالإدارة المدرسيّة)، وجاء المبحث الثاني بعنوان (علاقة البيئة بالإدارة المدرسيّة خارج المدرسة)، وشمل محاور ثلاثة أيضًا، كان الأوّل بعنوان (علاقة الأسرة بالإدارة المدرسيّة)، والمحور الثاني بعنوان (علاقة المراكز الصحيّة بالإدارة المدرسيّة)، أمّا المحور الثالث فجاء بعنوان (علاقة مراكز الشباب والأندية الرياضيّة بالإدارة المدرسيّة)، وختم البحث بخاتمة لأهمّ النتائج،

الكلمات المفتاحيّة: البيئة، الإدارة المدرسيّة، المجتمع المدرسي.

Abstract:

The present research dealt with the relationship between two different topics: the subject of the environment and the subject of school administration,The research was divided into two subjects, the first one titled (The relationship of the Environment with the School Administration within the School), and included three axes, the first was entitled (the relationship of Teachers with the School Administration), and the second axis entitled (The Relationship of Staff Working in the school administration school), while the third axis included (Relationship of Students with School Administration).

The second topic titled (The Relationship between the Environment and the School Administration outside the School), and included three axes as well, the first was entitled (The Relationship of the Family with the School Administration), and the second axis entitled (The Relationship of Health Centers with School Administration), and the third axis came under the title (The Relationship of Youth Centers and Sports Clubs The study concluded with a conclusion of the most important results we reached, and a set of recommendations made by the researchers, and limit God first and last

Keywords: environment, school administration, school community.

المقدّمة

البيئة التي نعيش فيها نوعان: بيئة طبيعيّة، وبيئة اجتماعيّة، وتعدّ المدرسة جزءًا من البيئة الاجتماعيّة التي تجمع بين البيت والمدرسة والحي، وتسهم مساهمة كبيرة في تشكيل سلوك الطلبة.

تكمن أهميّة الإدارة المدرسيّة عبر عملية التفاعل الاجتماعي بينها وبين المدرّسين والعاملين الآخرين من جهة، وبينها وبين الطلبة وأولياء أمورهم من جهة أخرى، ويجري هذا التفاعل عن طريق نشاطات منظّمة ومحدّدة تتطلب أحوالًا وشروطًا مناسبة، تعمل الإدارة المدرسيّة على تهيئتها.

تناول البحث الآني العلاقة بين موضوعين مختلفين: موضوع البيئة، وموضوع الإدارة المدرسيّة، وقد عرّف الباحث البيئة على وفق المفهوم التربوي، وتعريف الإدارة المدرسيّة التي تشمل المدير والمعاون والمدرّسين، وأوضح أثر البيئة في العمليّة التربويّة وأهمّيتها في تحقيق الأهداف المدرسيّة، ووصف المجتمع المدرسي بأنّه بيئة اجتماعيّة لها نظامها وقواعدها وأهدافها المبنيّة على أسس تربويّة نابعة من واقع المجتمع نفسه، وتمثّلت هذه البيئة في البحث في العلاقات الإنسانيّة المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي، من إداريّين، ومدرّسين، وطلبة، ومن يتّصل بهؤلاء جميعًا، من أولياء أمور الطلبة، ومن أهالي المجتمع المحيط بالمدرسة وبعض المؤسّسات المحلّيّة، فضلاً عن الأسرة.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في البحث، وقسّمه على مبحثين، حمل الأوّل عنوان (علاقة البيئة بالإدارة المدرسيّة داخل المدرسة)، وشمل ثلاثة محاور، فكان الأوّل بعنوان (علاقة المدرّسين بالإدارة المدرسيّة)، والمحور الثاني بعنوان (علاقة الموظّفين العاملين في المدرسة بالإدارة المدرسيّة)، فيما ضمّ المحور الثالث (علاقة الطلبة بالإدارة المدرسيّة).

وجاء المبحث الثاني بعنوان (علاقة البيئة بالإدارة المدرسيّة خارج المدرسة)، وشمل محاور ثلاثة أيضًا، كان الأوّل بعنوان (علاقة الأسرة بالإدارة المدرسيّة)، والمحور الثاني بعنوان (علاقة المراكز الصحيّة بالإدارة المدرسيّة)، أمّا المحور الثالث فجاء بعنوان (علاقة مراكز الشباب والأندية الرياضيّة بالإدارة المدرسيّة)، وختم البحث بخاتمة لأهمّ النتائج التي توصل إليها، ومجموعة من التوصيات التي خرج بها الباحث، والحمد لله أوّلًا وآخرًا.

مشكلة البحث:

المدرسة جزء من نظام المجتمع، وأفرادها يتأثّرون إلى حدّ كبير بما يجري حولهم في المجتمع الأكبر، ويعلّق المجتمع آماله على الدور الذي يجب أن تؤدّيه المدرسة في الحياة.

لذا يجب على الإدارة المدرسيّة أن تعمل على تكوين علاقة متكافئة مع المجتمع المحلي الذي تقع المدرسة في محيطه وتطويرها وإدارتها، هذا المجتمع الذي يمثل خلفيّة الطلبة في أمور تهمّ المدرسة وأن تبني أساسًا جيّدًا لعلاقات (مدرسة – مجتمع) بما يتوجّب عليها أن تتحلّى بصفات القيادة التي تؤدّي إلى فهم متبادل وتعاون وثيق مع من حولها، من هنا جاءت مشكلة البحث الآني لتسلّط الضوء على الدور الذي يجب أن تؤدّيه الإدارة المدرسيّة ضمن بيئتها الاجتماعيّة، والانتقال بها من مؤسّسة تقليديّة إلى مؤسّسة حيويّة تؤدّي دورًا مهمًّا في المجتمع.

المبحث الأول: علاقة البيئة بالإدارة المدرسيّة داخل المدرسة (المجتمع المدرسي)

إنّ البيئة لفظ شائع الاستعمال، ويرتبط مدلولها بنوع العلاقة بينها وبين مستعملها ونمطه، فمثلًا يعدّ البيت بيئة، والمدرسة بيئة، والحيّ بيئة، والقرية بيئة، والوطن بيئة، والكرة الأرضيّة بيئة، بل والكون كلّه بيئة. ومعنى ذلك أنّ بيئة الإنسان تكبر وتتّسع مع نموّه اتساع خبراته، بل

إنّ شخصيّة الإنسان ومسلكه واتّجاهاته وقِيَمِه التي يؤمن بها تحدّدها أنماط التفاعل مع مكوّنات بيئته المختلفة.(شلبي،١٩٨٤م:١٤)

المجتمع المدرسي: هو البيئة المدرسيّة التي تتمثّل في العلاقات بين المدرّسين والطلبة والعاملين في المدرسة، وبين هؤلاء وإدارة المدرسة وهو يمثّل بيئة اجتماعيّة خاصّة لها نظامها وقواعده، وأهدافها المبنيّة على أسس تربويّة، وهي جزء من البيئة الاجتماعيّة العامّة، ولقد ارتبطت فكرة التفاعل بين الإنسان والبيئة منذ القدم بمضامين البيئة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة المختلفة، وهذا السبب في نشوء دراسات الإنسان حول البيئة لتوضيح هذا التفاعل وإظهاره.(حسن،١٩٨٦م:٢)

والبيئة التي نعيش فيها نوعان: طبيعيّة، واجتماعيّة، ويقصد بالبيئة الطبيعيّة ((كلّ ما يحيط بالإنسان من الأمور الماديّة))(الرشدان،١٩٨٤م:٧٦)، أمّا البيئة الاجتماعيّة فيقصد بها ((المجتمع البشري وعلاقات أفراده وجماعاته بعضهم ببعض)).(الرشدان،١٩٨٤م:٧٦)، والبيئة الاجتماعيّة على وفق المفهوم التربوي تعني: ((البيئة التي تجمع بين المنزل والمدرسة والحي، وقد يكون الحي ريفيًّا أو حضريًّا، وتساهم هذه البيئة مساهمة كبيرة في تشكيل سلوك الأفراد عن طريق التقاليد والمعتقدات والأحوال الاقتصاديّة والاجتماعيّة السائدة فيها)).(بدوي،١٩٨٠م:٧٦)

وتعدّ المدرسة جزءًا من البيئة الاجتماعية تهدف إلى السيطرة المقصودة على نوع التربية التي يرجونها الكبار ويرغبون قي تزويدها للناشئة، وبذلك تكون المدرسة بيئة خاصّة قد اقتطعناها من البيئة الاجتماعيّة العامّة؛ لنسيطر على نوع النشئ الذي نرجوه لمجتمع من المجتمعات، وبذلك لا ندع للبيئات الاجتماعيّة بصفة عامّة أن تقوم بتربية النشئ تربية تعتمد على الصدفة، ولكننا نحن من يصوغ البيئات التي يزيدها لتهذيب هؤلاء الطلبة، ومن هنا كانت المدرسة تربية مقصودة أو تربية بمعناها الخاص.(النجيجي،١٩٧١م:٦٣-٦٩)

من ذلك يتّضح ((أنّ المجتمع المدرسي بمثابة بيئة اجتماعيّة، لها نظامها وقواعدها وأهدافها المبنيّة على أسس تربويّة نابعة من واقع المجتمع ذاته))(الربيعي،١٩٨٩م: ٢٨)، وتتمثّل هذه البيئة في العلاقات الإنسانيّة المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي، من إداريّين، ومدرّسين، وطلبة، ومَن يتّصل بهؤلاء جميعًا، من أولياء أمور الطلبة، ومن أهالي المجتمع

المحيط بالمدرسة، ومن ممثّلي السلطات المحلّيّة والمركزيّة.(العلاقات الانسانية، د.ت)، وليتمّ ذلك لا بدّ من أن يعمل مدير المدرسة – بوصفه قائدًا تربويًّا – على احترامهم، والحفاظ على كرامتهم، وأن يتفهّم مشاعرهم، ومشاكلهم، حتّى تتوثّق صلته بهم.(الدويك،د.ت:٤٢)، فالإدارة المدرسيّة هي ((عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكلّ عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير التعليم وتقدّمه)).(عبد العظيم،٢٠٠٥م:١٩)

المحور الأول: علاقة المدرّسين بالإدارة المدرسيّة:

إنّ مدير المدرسة هو الذي يخلق الروح العامّة والجوّ المدرسيّ العامّ في مدرسته، وعليه أن يعدّ نفسه مدرّسًا أولًا ومدرّسًا للمدرّسين في علاقته معهم ثانيًا، ويقوم بتشجيع مجهودات الذين يعملون معه وتنسيقها، ويوزّع العمل على المدرّسين كلّ بحسب قدراته وميوله، ويقدّر جهود كلّ منهم مهما كان نوع عمله ما دام يؤدّي خدمات للمدرسة والمجتمع، ويشعر المدرّسين وكذلك الطلبة أنّ المدرسة ملك لهم، فيشركهم في المسؤوليّة، ويوليهم الثقة ليشجّعهم على الابتكار وتحمّل المسؤوليّة، وليعملوا بلا رقيب وبوازع من ضمائرهم، ويعرف حدود سلطته بوصفه قائدًا، ويعامل الجميع معاملة ديمقراطيّة.(منير،١٩٥٨م:٢٦-٢٧)

ولقد تطوّرت العلاقة بين مدير المدرسة والمدرّسين بتطوّر مفهوم الإدارة التربويّة، وأصبحت تهدف إلى ضبط العمليّة التعليميّة وتنظيمها، وكذلك النظر إلى الأدوار المستقبليّة المتوقّعة للقائمين عليها في ضوء التحوّلات العالميّة المعاصرة، وكيفية تطوير أدائهم؛ كي ترتقي العملية التربويّة والتعليميّة(الجبرين،٢٠١٢م:٩٦-٩٧)، وعليه فإنّ من واجباتها الأساسيّة تحقيق الانسجام التام بين المدرّسين جميعًا، وخلق الروح التعاونيّة والتغلّب على المشكلات والصعوبات التي تحدث في المدرسة، وخلق البيئة الصالحة التي يتحقّق فيها الأسلوب الديموقراطي في تعامله معهم(القاسم،١٩٨٦م:١٠١-١٠٢)، وعليه أن يقدّم المدير الإرشاد والتوجيه للمدرّسين من الناحية التربويّة والفنيّة والعلميّة حينما يجد أنّ هناك حاجة ماسّة إلى ذلك، ومن الأفضل ألّا ينفعل المدير وألّا يضطرب في أثناء توجيههم ومناقشتهم، بل أن يتّسع صدره لنقدهم وإبداء ملاحظاتهم.(وزارة التربية،١٩٨٥م:١٧)

ويجب على الإدارة المدرسيّة حينما تجد أنّ الهيئة التدريسيّة منقسمة على نفسها، ومتكوّنة من جماعات صغيرة ينافس بعضها بعضًا، والعلاقات السائدة فيما بينها تتّسم بالسلبيّة، أن تعمل على تضييق شقّة الخلافات بين المدرّسين وتوجيه العمل الجماعي داخل المدرسة، بحيث تتوافر للجميع فرص المشاركة والعمل الهادف الموحّد الذي يساعد على إزالة الحسّاسيّات والفواصل والحدود التي خلقت نتيجة لأحوال طارئة أو لوضعيّات العمل غير الصحيحة.(إلياس، د ت:٦٠)، وتبدأ علاقة الإدارة بالمدرّسين عادة بداية كلّ عام دراسي، وذلك بعقد مجلس المدرّسين، إذ يوزّع المدير الدروس والنشاطات الصفّيّة واللاصفّيّة على المدرّسين، مراعيًا بذلك اختصاصاتهم وقابلياتهم وإمكاناتهم، وفي ضوء مصلحة الطلبة ورغبات المدرّسين، بحيث يحسن استثمار كفاياتهم البشريّة إلى أقصى مدى.

ولمّا كانت الإدارة مسؤولة عن حسن سير الأعمال في المدرسة وتحقيق الأهداف التربويّة، ووفقًا للأنظمة والتعليمات التي تصدرها وزارة التربية، وجب عليها إبلاغ تلك الأنظمة والتعليمات للمعنيّين بها، ولا سيّما المدرسون، والتأكّد من ضمان تنفيذها والعمل بموجبها.(وزارة التربية،١٩٨٥م: ١٣-١٥)، وينبغي على المدير أن ينظر إلى عمله على أنّه قيادة ديموقراطيّة لا قيادة تعسّفيّة واستبداد واستغلال، فلا يستغلّ منصبه في التسلّط على المدرسة.(أبو الفتوح، د.ت: ٢٤٩)

وإنّ من دعائم الوئام المهمة بين الإدارة والمدرّسين: الصراحة، فإذا صارح المدرّس مديره حينما يشعر بأنّ مديره قد جاوز الحدّ في الأمر بأسلوب يشيع فيه الأخوّة والاحترام تخفّف وطأة التوتّر النفسي بين الجانبين، وربّما تزول(إلياس،١٩٦٢م: ٩٤-٩٥)، لذا فإنّ العلاقة بين الإدارة والمدرّسين يجب أن تكون علاقة تعاون وإخاء وإخلاص في العمل.

المحور الثاني: علاقة الموظّفين العاملين في المدرسة بالإدارة المدرسيّة

تبنى علاقة الإدارة بالموظّفين العاملين في المدرسة على أساس احترامهم والعطف عليهم، والرأفة، ومدّ يد المساعدة لهم عند الحاجة قدر المستطاع، على أن يقوموا بواجباتهم بصورة مرضية، وإن قصّروا فيحملوا على تأدية الواجب بالحسنى؛ لأنّ سوء معاملتهم أو إهمالهم يولّد في نفوسهم الضغينة، فضلا عن إعطاء فكرة سيئة عن الإدارة، ويجب أن لا يغيب عن البال أنّ

حسن المعاملة وصفاء النيّة يجب أن لا تتجاوز الحدّ أيضًا، فلا يجوز لمدير المدرسة أن يسرف في التواضع فيسمح لهم بالتدخل في شؤونه، وحتّى الرسميّة منها، إذ يتجاوز ذلك إلى حدّ الإساءة إليه، ويكون صدى مثل هذا التدخّل خارج المدرسة غير مقبول، بل يعطي فكرة لا تتناسب ومكانة المدير.(إلياس،١٩٦٢م:٩٧)، والإدارة المدرسيّة في سعيها لتحقيق أهداف المدرسة، توظّف جهود جميع العاملين في المدرسة وإمكاناتهم، فهي لا تتعامل معهم بوصفهم آلات، وإنّما تعمل على استثارة طاقاتهم وقدراتهم وتوجيهها. (الشمسي،١٩٨٢م:٢٣) Kوإنّ الأسلوب الذي يجب أن تتّبعه الإدارة مع الموظّفين العاملين في المدرسة هو اتّباع حسن المعاملة من دون السماح لهم بالتدخّل أو التقرّب الزائد، أو اطّلاعهم على مكنونات فكر المدير، وأن يكون السلوك الحسن لمدير المدرسة حاجزًا من الاحترام لا يسمح للآخرين بتخطّيه.(إلياس،١٩٦٢م:٩٧)

ولكي يؤدّي المدير مسؤولياته بطريقة فعّالة عليه أن يؤثّر فيمن يعملون معه بقدر أكبر ممّا تسمح به السلطة الرسميّة وحدها، ومن هنا فإنّ أسلوب المدير القيادي الذي يتّبعه، له أهميّة كبيرة، فهو يحدّد مقدار التأثير الذي يمارسه في العاملين معه، فضلا عن الصلاحيّات الرسميّة التي يتمتّع بها.(الشمسي،١٩٨٢م:٢٥)

وإنّ الإدارة الحكيمة هي التي تحاول خلق العلاقات المهنيّة الودّية مع جميع العاملين في المدرسة بحيث يمكنها مناقشة المشكلات ومعالجة الأمور، واتّخاذ القرارات في جوّ من الصراحة والصدق، وإذا نشبت منازعات فيمكن حلّها بطريقة التعاون المتبادل، وفي الواقع إنّ بعض مديري المدارس يضعّفون أو يحطّمون فاعليّة من يعمل بمعيّتهم بأداء واجباتهم، وكثيرًا ما يفتقد الوضوح في تحديد الوظائف ممّا يؤدّي إلى التداخل والنزاع على تأديتها، وهذه العوامل تؤدّي إلى تقليل نشاط العاملين داخل المدرسة، فهنا تساعد الاجتماعات معهم سواء كانت فرديّة أم جماعيّة، على تنسيق جهود الجميع وتكاملها.

ويمكن لمدير المدرسة بما أوتي من حكمة وبعد نظر أن يحسّن حالة الموظّفين العاملين في المدرسة؛ ليخلق منهم قوّة فعّالة، وذلك عن طريق رفع مركز كلّ موظّف بالاعتراف الفعّال بوظيفته ومساهمته لتحسين البرنامج التعليمي للمدرسة، وبتقديم المشورة والنصيحة وممارسة القيادة التربويّة الجيّدة في علاقاته مع كلّ موظّف.(دوكلاس، د ت: ١١٢-١١٦)

المحور الثالث: علاقة الطلبة بالإدارة المدرسيّة

إنّ للإدارة المدرسيّة دورًا فعّالًا في غرس الاتّجاهات الإيجابيّة وتغيير الاتّجاهات السلبيّة؛ وذلك بما توفّره من مناهج ونشاطات وخبرات ومعلومات، وما يمكن أن يمثّله المدرّسون من قدوات حسنة لطلبتهم، وما يستطيعون تقديمه من وسائل تدعيم الاتّجاهات المرغوبة وتعزيزها ، وتعديل الاتّجاهات غير المرغوبة وتصحيحها، وتتعدّد أساليب الثواب والعقاب، فقد تكون على شكل حوافز، ويختلف تأثيرها (المادي والمعنوي) باختلاف الأفراد (الطلبة)، فقد يستجيب بعضهم للحوافز الماديّة، في حين يستجيب البعض الآخر للحوافز المعنويّة.(الآلوسي،١٩٨٣م:٤٥)

وعلى إدارة المدرسة أن تظهر من وقت لآخر -كلّما أمكن- اهتمامها بكلّ طالب وبنشاط الطلبة جميعًا، فتهنئهم على نجاحهم، أو تواسيهم عند الشدائد، وتتجنّب التعريض واللوم، وينبغي أن يكون المدير على حذر حينما يعاقب مجموعة من الطلبة لارتكابهم ذنبًا جماعيًّا(منير،١٩٥٨م:٩١)، وعلى المدير أن يكون نعم القدوة الحسنة للطلبة في السلوك والعناية بالمظهر، والمحافظة على الدوام، والتمسك بالنظام، والكفاية في تأدية العمل، وفي الصدق في القول والأعمال، وفي التعاون والتسامح، وفي اللطف والعناية بالقيم والفضائل الأخلاق الإسلاميّة.(وزارة التربية،١٩٨٥م: ٣٤)، وأمام المدير المجال الواسع لتوجيه الطلبة التوجيه الصالح بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسيّة وأولياء أمور الطلبة عن طريق الاجتماعات الدوريّة، واجتماع يوم الخميس، والندوات والاحتفالات، وإقامة المعارض، وفي مجالات النشاطات المدرسيّة كافّة، فالمدير الناجح هو الذي يشعر من أعماق نفسه بأنّه الأب الروحي للطلبة، فيحنو عليهم ويشملهم بعطفه ولطفه وإبعادهم عن كل ما من شأنه إفساد عمل المدرسة التربوي، والصحي، والثقافي، والخلقي.(وزارة التربية،١٩٨٥م: ١٧-١٨)، ومن الأفضل أن يبني المدير علاقته بالطلبة على أساس الاحترام، وأن يهيئ لهم فرص التعبير عن آرائهم بحريّة؛ ليشعروا بالاعتزاز بمدرستهم، والثقة بأنفسهم.

المبحث الثاني: علاقة البيئة بالإدارة المدرسيّة خارج المدرسة (المجتمع المحلّي)

إنّ مفهوم التربية للحياة أصبح من المفاهيم الشائعة في أنظمة التعليم الحديثة، ويشتمل هذا المفهوم من جملة ما يشتمل على أنّ المجتمع بأكمله هو المجال الحيوي أو الوعاء الذي تمارس

فيه التربية نشاطاتها، وتلتقي فيه التربية المدرسيّة بالتربية غير المدرسيّة، ولهذا فإنّ أنظمة التربية المعاصرة يجدر بها أن تخرج من نطاق مغلق بين جدران المدرسة وأن تندمج مع مؤسّسات التربية خارج جدران المدرسة (مركز الشباب، والنادي الرياضي، والمسجد، ووسائل الإعلام،...إلخ)، فضلًا عن الأسرة ليشكّلا معًا نظامًا تعليميًّا تتكامل فيه مؤسّسات التربية النظاميّة (المدرسيّة) وغير النظاميّة (غير المدرسيّة) من أجل تحقيق الأهداف التربويّة، وهذا المبدأ (مبدأ تكامل التعليم النظامي والتعليم غير النظامي) من المبادئ الرئيسة التي تعتمدها منظمة اليونسكو (اليونسكو،١٩٤٥م) في استراتيجيّتها لتطوير النظام التربوي العالمي،(الخطيب،١٩٨٧م:٥٧) ولا يمكن للتربية أن تعمل على تحقيق النموّ الشامل المتكامل للشخصيّة الفرديّة إلّا عن طريق بيئة اجتماعيّة مناسبة.(طه،١٩٨٩م:٢٩)

وينمو الطالب وينضج متفاعلًا مع عناصر بيئته الطبيعيّة والاجتماعيّة من حوله، هادفًا إلى تحقيق التوازن مع تلك البيئة، وتعمل المدرسة – هنا – مستثمرة قابليّة الطالب للتكيّف في مساعدته على النموّ المتكامل لنواحي شخصيّته المختلفة، لذا من الطبيعي أن تبقي الإدارة المدرسيّة مجالات الاتّصال بالمجتمع مفتوحة أمام كلّ من يهمّه أمر المدرسة والمجتمع.(طه،١٩٨٩م:١٩)

واستنادًا إلى هذا المفهوم يفترض بإدارة المدرسة أن تطّلع على ما يجري في المجتمع وتقف على ما فيه من جوانب إيجابيّة وتدعمها، وترشد الطلبة للمشاركة فيها، وكذلك تقف على الجوانب السلبيّة فيه من عادات وتقاليد وخرافات تلحق الضرر بالمجتمع، وترشد الطلبة للتخلّص منها، وتعريف أسرهم من مخاطرها.(القاسم،١٩٨٦م:٣٧)

إنّ وظيفة الإدارة تكمن في إظهار المؤسّسات التربويّة الاجتماعيّة المتمثّلة بـ (الأسرة)، و(المراكز الصحيّة)، و(مراكز الشباب والأندية الرياضيّة)، وغيرها، والتي توجد في البيئة المحليّة وبما يعود بالنفع على المدرسة والمجتمع الذي تقع فيه.(وزارة التربية،١٩٨٥م:٩٩)، ومن الجدير بالذكر فإنّ هناك مؤسّسات محليّة أخرى كمراكز الشرطة، والمساجد والجوامع، والكنائس، والمصارف، وغيرها، ولكن علاقتها بإدارة المدرسة محدودة، لذا اقتصر البحث على المؤسّسات

التربويّة والاجتماعيّة في أعلاه، التي تهمّ طلبة المدرسة الثانويّة، ويحتاجون إليها؛ لبناء شخصيّاتهم بناءً متكاملًا.

المحور الأوّل: علاقة الأسرة بالإدارة المدرسيّة

الأسرة بوصفها مؤسّسةً تربويّةً واجتماعيّةً: تعدّ الأسرة أهمّ ركن في بناء الشخصيّة وتشكيلها، ويتوقّف أثرها في عمليّة التربية وتطبيع أفرادها اجتماعيًّا على عوامل كثيرة تتعلّق بتركيب العائلة من حيث عددها، ومستواها الثقافي والاجتماعي، واستقرارها(الآلوسي،١٩٨٣م:١٥٨)، إذ فقدت الأسرة نتيجة للتغيير الاجتماعي كثيرًا من وظائفها التي كانت تقوم بها من قبل، فقد كانت الأسرة وحدة اقتصاديّة منتجة، فقامت عنها المؤسّسات الاقتصاديّة المختلفة في العصر الحاضر بهذه الوظيفة، وكانت الأسرة تقوم بالوظائف الدينيّة فأخذت عنها المؤسّسات الدينيّة – في الوقت الحاضر – هذه الوظيفة، ومعنى هذا أنّ الأسرة فقدت الكثير من وظائفها وتفكّكت العرى التي كانت تربط بين أفرادها، وألقي العبء بعد ذلك كلّه على المدرسة التي أخذت تتراكم على كتفيها مسؤوليّات كثيرة اجتماعيّة، واقتصاديّة، وسياسيّة، ولا يمكن أن تقوم بهذه المسؤوليّات من دون تعاون من المؤسّسات الاجتماعيّة الأخرى، ومنها الأسرة التي لها دور كبير في بناء شخصيّة الطالب.(النجيجي،١٩٧١م:٧٢-٧٣)

لذا فإنّ التعاون الوثيق بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر غالبيّة المربّين والمعنيّين بشؤون الأسرة مهمّ جدًّا لنجاح العمليّة التربويّة في جوانبها المختلفة التي تهدف أساسًا إلى بناء شخصيّات متكاملة ومتوازنة للطلبة.(العرنوسي،د.ت:٣٥)

ومن ذلك يتّضح أهميّة إدراك العلاقة بين الأسرة والمدرسة عن طريق المبادئ والقيم التي يعمل كلٌّ منهما على إكسابها للطلبة، فالسلوك المعتدل للطالب، ومستوى التحصيل الدراسي دليل على وحدة القيم والمبادئ بين الأسرة والمدرسة.

علاقة الأسرة بالإدارة المدرسيّة:

إنّ التعاون والتضامن بين الأسرة والمدرسة يكفل نتائج جيدة لمصلحة تربية الجيل، إذ نضمن نوعًا من وحدة المعاملة والتوجيه في المجتمع الأسري والمدرسي، لذلك يجب أن تحرص الإدارة

المدرسيّة على أن تكون معاملتها للطالب استمرارًا للمعاملة التي يلقاها في البيت، وتعاونهما معًا يعدّ جانبًا مهمًّا لخلق الانسجام والتوازن بين التربية الأسريّة والمدرسيّة، فعمليّة الترابط بين الأسرة والمدرسة عمليّة أساسيّة ضروريّة للتنشئة الاجتماعيّة الصالحة.(الجبوري،١٩٨٧م:٢٩-٣٠)، ومّما يضاعف من أهميّة هذا الأمر أنّ إدارة المدرسة تسهم مع الأسرة في عمليّة تربية النشئ، شأنها شأن كلّ من لهم علاقة بالعمليّة التربويّة.(المكصوصي،٢٠١٧م).

إنّ اتّصال إدارة المدرسة تلفونيًّا بأسرة الطالب عند اكتشاف غيابه أو تأخّره يمنع احتمال تقديم الطالب أعذارًا مزوّرة أو متأخّرة أو ينبّه وليّ الأمر فورًا عند غيابه أو هربه من المدرسة؛ ممّا يساعد وليّ الأمر على اتّخاذ إجراءات سريعة لكشف حالة ابنه وعلاجه، كذلك يمكن أن ترسل إدارة المدرسة خطابات صغيرة إلى أولياء الأمور عند قيام أبنائهم بالهرب من المدرسة، ويجب أن تصل هذه الخطابات في اليوم نفسه، ويمكن أخذ نسخة من توقيع أولياء الأمور في بداية العام الدراسي لمقارنتها بالتوقيعات على الاعتذارات التي تثير الشكّ.(منير،١٩٥٨م:١٦٨)، ويجب أن تسير الأسرة والمدرسة باتّجاه واحد يسمح للطالب بالاندماج فيه، وإنّ تعرض الطالب لتأثير عوامل متعدّدة (أسريّة، واجتماعيّة، واقتصاديّة) تفعل فعلها في بناء شخصيّته بوجه عام، ممّا يتطلّب أن تدرس إدارة المدرسة هذه المؤثّرات بالتعاون مع أسرة الطالب، وعن طريق الزيارات الفرديّة، أو اتّباع أسلوب التوجيهات العامّة، عبر لقاءات (مجالس الآباء والمدرّسين)، وبوجه عام فإنّ اللين والحنان ينفعان أكثر بكثير من الشدّة والقسوة مع الطالب المشاكس، وإنّ تكليفه ببعض النشاطات أو جعله مراقبًا أو مسؤولًا عن النظام، أو النظافة في الفرص، أو خلال جولة مدرسيّة قد يخلّصه من التأزّم النفسي الذي يدفع به إلى المشاكسة (الشبلي،١٩٨٨م:٤٩-٥٠)، وعلى مدير المدرسة أن يصف لأسرة الطالب حالة ابنهم الأخلاقيّة التي تؤثّر في أخلاق الآخرين، وتتعارض مع حقوقهم، وعليه أن يقبل معارضة الوالدين ودفاعهم عن ابنهم بلباقة وروح طيّبة، ولا يتشدّد مع أولياء الأمور لحساب المدرّسين، فلا يناصر المدرّس المخطئ، فليس هذا من الحكمة ولا من العدل، ولا تبعث هذه الطريقة إلّا العداوة لإدارة المدرسة.(منير،١٩٥٨م:٩٣)

ويتّضح ممّا سبق أنّ العلاقة بين الأسرة والإدارة المدرسيّة ترتبط بمدى الانقطاع أو الاتّصال بينهما، فحينما لا تكون الآراء والقيم والمبادئ التي تعمل الإدارة على تزويدها للطلبة هي نفسها

انعكاسًا لتلك التي يتعلّمها داخل الأسرة، فهذا يعني انفصامًا وانقطاعًا، وحينما تكون منسجمة، فهذا يعني وجود اتّصال بينهما.

المحور الثاني: علاقة المراكز الصحيّة بالإدارة المدرسيّة

أهميّة الخدمات التي تقدّمها المراكز الصحيّة للطلبة:

تعدّ البيئة الصحّيّة للمدرسة الثانويّة من المكوّنات الأساسيّة في برنامج الصحّة المدرسيّة للمراكز الصحّيّة، وهي عامل مهمّ من عوامل الصحّة، إذ إنّ عدم توافرها يؤدّي إلى انتشار الأمراض بأنواعها بما فيها النفسيّة والاجتماعيّة، وتقوم المراكز الصحّيّة وعن طريق برنامج (خدمات الصحّة المدرسيّة) بدراسة بيئة المدرسة للتأكّد من سلامته الصحيّة والعمل بجدّ من أجل القضاء على كلّ ما يلوّث البيئة، وحثّ إدارة المدرسة على توفير المياه الصالحة للشرب، وتخصيص مرافق صحيّة بعدد يناسب عدد الطلبة، وتقوم هذه المراكز بإجراء الفحوصات الدوريّة على إدارة المدرسة والمدرّسين، وجميع العاملين في المدرسة، والقيام بعزل أيّ فرد يعمل في المدرسة إذا وجد مصابًا بمرض معدٍ ومنعه بدخول المدرسة؛ وذلك لغرض حماية الآخرين ووقايتهم من التعرّض للإصابة بأيّ مرض.(الداغستاني،١٩٨٩م:١٣٤-١٣٩)

ومن الخدمات الأخرى للمراكز الصحّيّة التي تساعد على حلّ المشاكل الصحّيّة في المدرسة: توافر وسائل الإيضاح اللازمة من صور، وأفلام صحّيّة تتناسب ومستوى الطلبة في المدرسة الثانويّة، والقيام بحملات صحّيّة تستهدف توعية الطلبة، وحثّهم على المحافظة على نظافة مدرستهم، ورمي الأوساخ والفضلات في الأماكن الخاصّة بها، وتقديم الشروط اللازمة لتوفير البيئة الصحّيّة السليمة للمدرسة والمتعلّقة بسعة المدرسة، وقاعات الدرس، وكمّيّة الإضاءة والتهوية الجيدة، ونوع الكراسي الملائمة، والأدوات المناسبة لأعمارهم، وكذلك تأكيد التنظيف المستمر وتوفير أماكن الترفيه واللعب فيها.(مصطفى، د ت:١٣٤)

علاقة المراكز الصحّيّة بالإدارة المدرسيّة:

وبما أنّ الصحة ضرورة من ضرورات الحياة الفرديّة والاجتماعيّة، وإنّ هدف التربية هي إعداد الفرد للحياة في مختلف نواحيها، فإنّه ينبغي أن نضع للتربية الصحيّة جانبًا كبيرًا من عنايتنا،

ولكي يتعوّد الطالب على العادات الصحيّة الحميدة لا بدّ أن يواظب عليها كلّ يوم في المدرسة وفي المنزل، وعلى الآباء والمدرّسين أن يتعاونوا على تفهيمه على ضرورة المواظبة على هذه العادات.(بك،١٩٢٦م:١٠٤)

والإدارة المدرسيّة ولا سيّما في المدرسة الثانويّة، لا تكتفي بنصيبها من العمل الذي تقوم به في الميادين الصحيّة بوصفه جزءًا من المجتمع كلّه فحسب، بل إنّها تفعل أكثر من ذلك، فهي تساعد المراكز الصحيّة في المجتمع المحلّي.(ديوي،١٩٦٢م:٢٢٨)، وهناك الكثير من إدارات المدارس ما تزال تهمل الجوانب الصحيّة للطلبة، واهتمامها بصقل عقولهم، فكثيرًا ما تهمل الفحوص الطبيّة الشاملة التي تقوم بها المراكز الصحيّة ضمن برنامج خدمات الصحّة المدرسيّة.(الرشدان،١٩٨٤م:١٠٨)

إنّ المهمّة الرئيسة للمراكز الصحيّة هي الإشراف والمعالجة للأمراض المختلفة والمنتشرة، وتختلف أساليب العلاج تبعًا لطبيعة المرض، فمن هذه الأمراض ما يعالج عن طريق الإرشاد والتوجيه، ولا سيّما الأمراض النفسيّة (كالانحراف السلوكي، والتخلّف التعليمي ....إلخ)، ومنها ما يعالج عن طريق المعالجة الطبيّة، ولا سيّما الأمراض الجسميّة (ومنها تلك التي ترتبط بالنقص في النموّ الجسمي، والأمراض الفايروسيّة المعديّة، وكورونا....إلخ)، ولا تتم الإفادة من هذه الخدمات إلّا عن طريق التعاون التامّ والمتّصل بين الإدارة المدرسيّة وموظّفي الصحّة المدرسيّة في المراكز الصحيّة المحيطة بالمدرسة، ويعدّ هذا التعاون من واجبات مدير المدرسة.(دمعة ورهيف،١٩٧٦م:١٣١)

ويظهر ممّا سبق إنّ هذا التعاون ضروري جدًّا؛ لأنّ الطالب يعيش بعض وقته في المدرسة، والبعض الآخر في البيت، وإنّ ميل الطالب للحياة الصحيّة أكثر ما ينشأ في المدرسة تقليدًا لمدرّسيه وزملائه؛ لأنّه كثيرًا ما يسأم النصائح التي يتلقّاها من أسرته، فلا يكترث بها، فضلاً عن أنّ أكثر العادات اليوميّة التي لها علاقة بالصحّة (الأكل، والرياضة، واللعب، والنوم... إلخ)، وهذه العادات كلّها يقوم بها الطالب في البيت والمدرسة، ممّا يقتضي توزيع مسؤوليّة متابعته على البيت والمدرسة معًا.

المحور الثالث: علاقة مراكز الشباب والأندية الرياضيّة بالإدارة المدرسيّة:

أهميّة مراكز الشباب والأندية الرياضيّة:

لقد تجلّى الاهتمام بالشباب وإعدادهم وتربيتهم عن طريق إقامة المؤسّسات الرسميّة وغير الرسميّة ودعمها للشباب، وتوفير مستلزمات النهوض بها، ومنها: مراكز الشباب والأندية الرياضيّة التابعة لوزارة الشباب والرياضة، وهذه المراكز هي مؤسّسات رسميّة مهمّتها استثمار أوقات فراغ الشباب، ولا سيّما في مرحلة المراهقة، استثمارًا واعيًّا وموجّهًا، وتوفير الخدمات لهم، وتنظيم أنشطتهم وفعّالياتهم المتنوّعة، ودفعهم للمساهمة في برامج التربية الشاملة.(الاسدي والشويلي،٢٠٠٨م:٤١)

لقد أصبحت مراكز الشباب وسيلة موجّهة لتحقيق الأهداف التربويّة والاجتماعيّة تحقيقًا عمليًّا، وتهدف اللوائح الخاصّة بمراكز الشباب إلى إعداد الشباب وتربيتهم، وتطوير قابلياتهم الفكريّة، والعلميّة، والبدنيّة، وإنّ الطلبة المنتمين إليها يعملون على تقوية العلاقات الاجتماعيّة بينهم وبين أصدقائهم والأفراد الآخرين في المجتمع.(الشريفي،١٩٧٩م:٦٢)، وإنّ مراكز الشباب تعمل على وقاية الطلبة الشباب من حياة الكسل والخمول، وتزوّدهم بخبرات ومهارات ومعلومات لا تتاح لهم فرص مواجهتها في المدرسة، ومنها: إنّها تعينهم على فهم أنفسهم، وقدراتهم، وإمكاناتهم، وتحرص على إعطاء المنتمين إليها مسؤوليّات قياديّة في الأنشطة المختلفة، سواء كانت في المدرسة أم في المجتمع، فضلا عن أنّها تركّز على المشاركة الفعليّة لهم في العديد من الفعّاليّات والمناسبات الوطنيّة، وإلقاء كلمات وقصائد شعريّة تؤدّي إلى تكوين ثقة كبيرة بأنفسهم وتنميتها، وتقلّل من شعورهم بالخجل والارتباك أمام الآخرين.(رضوان، د ت:٤٤)

نستنتج مّما تقدّم أنّ الأنشطة والفعّاليات المتعدّدة التي يقوم بها الطلبة في مراكز الشباب أو الأندية الرياضيّة تعمل على تعويدهم على النظام والطاعة، والشعور بالمسؤوليّة، والتعاون وأداء الواجب، وتؤكّد كذلك على أهميّة المدرسة في حياة الفرد والمجتمع، والمحافظة على أثاث المدرسة ولوازمها ونظامها.

علاقة مراكز الشباب والأندية الرياضيّة بالإدارة المدرسيّة:

إنّ الطلبة لديهم أوقات فراغ وساعات حرّة، وهذه يجب أن تستثمر في ممارسة أنشطة ترويحيّة تساعد على بناء أجسامهم، وتنوير عقولهم، وصقل شخصيّاتهم، وزيادة انتاجيّتهم، وتطوير مواهبهم وطاقاتهم، وإنّ أوقاتهم الحرّة يجب أن لا تهدر في النوم، والمكوث في البيت، والجلوس أمام الشبكة العنكبوتيّة، والذهاب إلى المقاهي، والتجوّل في الشوارع ... إلخ، ومن المعروف أنّ هناك أنشطة فراغ إيجابيّة، وأنشطة فراغ سلبيّة،فالمطلوب من المدرسة معرفة ماهيّة أنشطة الفراغ التي يمارسها الطلبة خلال أوقات فراغهم؛ ليتعرّف عليها أوّلًا، وتقييم مدى الاستفادة منها ثانيًا.

ويجب على إدارة المدرسة توجيه الطلبة إلى تحقيق الموازنة بين أنشطة الدراسة والواجبات البيتيّة، وأنشطة الفراغ والترويح. كذلك أن تشرح لهم أهميّة أوقات الفراغ وكيفيّة استثمارها في الأنشطة الإيجابيّة، وبإمكان الطلبة ممارسة الأنشطة المختلفة عن طريق انتمائهم لمراكز الشباب والأندية الرياضيّة في أوقات فراغهم، وهنا تظهر ضرورة أن تأخذ الإدارة المدرسيّة دورها في حثّ الطلبة على الانتماء إلى هذه المؤسّسات؛ لما فيها من إشباع لكثير من الحاجات التي تسهم في تكامل شخصيّة الطالب (رضوان، د ت: ٢٨)، ولا يتحقّق هذا الهدف إلّا عن طريق التعاون بين الإدارة المدرسيّة ومركز الشباب في البيئة المحليّة الذي يقدّم الخدمات العمليّة والمهنيّة للطلبة.

ومن ذلك يتّضح أنّ الأسرة والمدرسة، ومركز الشباب يعملون من أجل هدف واحد وهو: إعداد الإنسان الجيّد في المجتمع، والذي يؤدّي مسؤوليّاته وواجباته بإخلاص وإيمان، والعمل معًا على دراسة مشاكل الطلبة الشباب وحلّها، وتخطّي الصعوبات التي تواجههم، وبهذا تستطيع إدارة المدرسة – وعبر علاقاتها الإنسانيّة والاجتماعيّة مع المؤسّسات الأخرى في المجتمع المحلّي– أن تؤدّي اثراً إيجابيًّا وفعّالًا.

الخاتمة:

توصّل البحث إلى نتائج عدّة، منها:

١ – تعدّ المدرسة جزءًا من البيئة الاجتماعيّة التي تتمثّل بالعلاقات الإنسانيّة المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي، من إداريّين، ومدرّسين، وطلبة، ومن يتّصل بهؤلاء جميعًا، ولا تجري هذه العلاقات عشوائيًّا، وإنّما يتحكّم فيها نمط الإدارة المدرسيّة.

٢ – إنّ من وظائف الإدارة المدرسيّة إظهار دور كلّ مؤسّسة من مؤسّسات المجتمع المحلّي المحيط بالمدرسة، والدور الفاعل الذي تقوم به في سبيل تطوير المجتمع وإقامة علاقات تعاون متبادل معها، ولا سيّما المؤسّسات ذات الأثر التربوي والصحّي والاجتماعي.

٣ – أهميّة العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومركز الشباب عن طريق المبادئ والقيم التي يعمل كلّ منهما على إكسابها للطلبة، فإنّ التوافق والوحدة فيها تنعكس آثارهما على مستوى الطموحات المهنيّة والتربويّة للطلبة.

٤ – إنّ الإدارة المدرسيّة لا تكتفي بنصيبها في العمل الذي تقوم به في الميادين الصحيّة بوصفها جزءًا من المجتمع كلّه فحسب، بل إنّها تفعل أكثر من ذلك، إنّها تساعد المراكز الصحيّة في المجتمع المحلّي المحيط بالمدرسة.

التوصيات:

١ – أهميّة انتباه المسؤولين في وزارة التربية إلى السياق الاجتماعي الجديد ما بعد التغيير، وإلى البيئة الاجتماعيّة والثقافيّة عند القيام بأيّ تطوير للإدارة المدرسيّة، واعتماد معايير وضوابط خاصّة في اختيار الإدارات المدرسيّة، ومنها ضرورة وجود التوازن في شخصيّة المدير في الأسلوب الإداري المعني بالعمل والأسلوب المعنيّ بالعلاقات الإنسانيّة.

٢ – ضرورة تزويد الإدارات المدرسيّة بكلّ ما هو جديد من بحوث ودراسات تتعلّق بالعلاقات الإنسانيّة داخل البيئة المدرسيّة وخارجها، وإصدار تعليمات تربويّة تنظّم ما يلي: أ– العلاقة بين الإدارة المدرسيّة والمدرّسين، ب – العلاقة بين الإدارة والطلبة، ج – العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

٣ – على إدارات المدارس الاهتمام بمواقف الطلبة وانفعالاتهم، والعمل على زرع الثقة في نفوسهم عبر توجيههم للمشاركة في النشاطات العلميّة والثقافيّة، واللجان الرياضيّة والفنيّة داخل المدرسة وخارجها.

٤ – التنسيق مع مؤسّسات المجتمع المحلّي المحيط بالمدرسة لتبادل الخبرات وإقامة الأنشطة المشتركة والتعاون المشترك، وتوثيق العلاقات الاجتماعيّة بين أولياء أمور الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسيّة في المدرسة.

المقترحات:

١ – داخل المجتمع المدرسي

– على إدارة المدرسة تحقيق الانسجام التام بين المدرّسين جميعًا، وخلق الروح التعاونيّة في المدرسة، والتغلّب على المشكلات والصعوبات التي تحدث فيها.

– خلق البيئة الصالحة التي يتحقّق بها الأسلوب الديمقراطي في تعامل الإدارة المدرسيّة مع المدرّسين، وأن يجري تقديم الإرشاد والتوجيه لهم من النواحي التربويّة والعلميّة.

– التغلّب على الكثير من المشكلات والصعوبات التي تعترض الطلبة في علاقتهم مع بعضهم أو مع مدرّسيهم وبالتعاون مع أولياء الأمور.

– أن تبذل الإدارة كلّ جهد ممكن في تأمين النشاطات المدرسيّة وترغيب الطلبة بها.

٢ – خارج المجتمع المدرسي

– التعاون الوثيق وتقوية الروابط الاجتماعيّة بين الإدارة المدرسيّة والأسرة، إذ يتحمّل كل من المدرسة وأولياء أمور الطلبة نصيبه في العمليّة التربويّة.

– الاستفادة من مراكز الشباب والأندية الرياضيّة ضمن المجتمع المحلّي لإشباع حاجات الطلبة (البدنيّة والفكريّة والعلميّة .... وغيرها).

– على إدارة المدرسة حثّ الطلبة على زيارة المراكز الصحيّة للفحص والمعالجة، وأن تقوم بحفظ السجلات والتقارير الطبيّة في المدرسة وزيادة التوعية الصحيّة لطلبتها، ولا سيما في وضعنا الراهن حيث تفشي وباء كورونا وكيفية الوقاية منها.

مصادر البحث ومراجعه:

- الأسدي، سعيد جاسم، والشويلي، فيصل عبد منشد: **رؤى جديدة في إصلاح نظام التربية والتعليم في العراق**، ط١، مؤسسة وارث الثقافية/ وحدة الدراسات التربويّة والاجتماعيّة، البصرة، ٢٠٠٨م.
- الآلوسي، جمال حسين (وآخرون): **مبادئ علم النفس**،ط٤، وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٣م.
- بدوي، أحمد بدوي: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٨٠م.
- الجبرين، خالد عبد الرحمن:الإدارة **المدرسيّة في ضوء الفكر التربوي المعاصر**، ط١، دار الفكر للنشر، الرياض – السعودية، ٢٠١٢.
- الجبوري، كريم فخري هلال: **واقع مجالس الآباء والمعلّمين في المدارس المتوسطة والإعداديّة من وجهة نظر المديرين وأعضاء الهيئة التدريسيّة**، جامعة بغداد – كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٩٨٧م.
- حسن، علاء الدين محمد: **مشاركة المواطنين في تطوير البيئة**، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، (رسالة ماجستير غير منشورة) ١٩٨٦م.
- الخطيب، أحمد محمود: **الإدارة التربويّة في الوطن العربي (التحدي وآفاق المستقبل)**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، بغداد، ١٩٨٧م.
- الداغستاني، وديعة عبد الحميد (وآخرون): **تمريض صحّة المجتمع**، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩م.
- دمعة، مجيد إبراهيم، ورهيف، علي هداد: **الإدارة التربويّة (أسسها النظريّة ومجالاتها العمليّة)**، مطبعة الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٧٦م.
- دوكلاس، هارل ر.(وآخرون): **الإشراف الفنّي في التعليم**، ترجمة: وهيب سمعان، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، ١٩٦٣م.

- الدويك، تيسير (وآخرون): **أسس الإدارة التربويّة والمدرسيّة والإشراف التربوي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، د.ت.
- ديوي، جون، وديوي، إيفلين: **مدارس المستقبل**، ترجمة: عبد الفتاح المنياوي، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، ١٩٦٢م.
- الربيعي، معن لطيف: **المناخ التنظيمي في المدارس الإعدادية من وجهة نظر المديرين والمدرسين**، جامعة بغداد– كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٩٨٩م.
- رضوان، أبو الفتوح (وآخرون): **المدرّس في المدرسة والمجتمع**، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م.
- الشبلي، إبراهيم مهدي: **كيف نتعامل مع الطالب المشاكس، مجلة المعلّم الجديد**، ج٤، م٤٥، وزارة التربية، بغداد، كانون الأول، ١٩٨٨م.
- الشريفي، بدر حمزة: **دراسة مقارنة لمشكلات الطلاب المنتمين وغير المنتمين لمراكز الشباب**، جامعة بغداد/ كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٩٧٩م.
- شلبي، الأحمد إبراهيم : **البيئة والمناهج المدرسيّة، مؤسسة الخليج العربي**، مطبعة النهضة، مصر، ١٩٨٤م.
- الشمسي، عبد الأمير عبود: **تقويم السلوك القيادي لمديري المدارس الإعدادية من وجهة نظر المدرّسين وقادة الطلبة**، جامعة بغداد، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٩٩٨٢م.
- طه، حسن جميل (وآخرون): **التربية المعاصرة(طبيعتها وأبعادها الأساسيّة)**، ط٥، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٩م.
- عبد الحميد بك، محمد: **التعليم والصحة**، المطبعة العصرية،مصر، ١٩٢٦م.
- عبد الله زاهي الرشدان: **علم الاجتماع التربوي**، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ١٩٨٤م.
- القاسم، بديع محمود (وآخرون): **التعليم الابتدائي**، ط٢، مطبعة وزارة التربية، رقم ٣، بغداد، ١٩٨٦م.
- مصطفى، حسن (وآخرون): **اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسيّة**، ط١، مكتبة الانجلو المصريّة، القاهرة، ١٩٧٢م.

- المكصوصي، عبد الكريم رحيم: **دور المعلّم في تنفيذ المنهج الدراسي(مشروع الوصول إلى الجودة في التعليم)**، ورقة عمل مقدّمة إلى مركز البحوث والدراسات التربويّة بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٥م.
- منير، محمد السيد: **الإدارة الحديثة للمدرسة الثانويّة**، مطبعة الأمانة، سوهاج – مصر، ١٩٥٨م.
- النجيحي، محمد لبيب (وآخرون): **الأسس الاجتماعيّة للتربية**، ط٤، مكتبة الانجلو، القاهرة، ١٩٧١م.
- وزارة التربية: **الإدارة والإشراف لمعاهد المعلمين**، ط٥، مطبعة وزارة التربية،رقم٢، أربيل، ١٩٨٥م.
- وزارة التربية: **نظام المدارس الثانويّة رقم ٢ لسنة ١٩٧٧م**، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٧م.
- وزارة التربية: **مبادئ التربية**، ط٤، مطبعة وزارة التربية رقم ٣، بغداد، ١٩٨٥م.
- إلياس، طه الحاج: **الإدارة التربوية**، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١م.
- إلياس، طه الحاج، ويحيى، محمد مصطفى: **الإدارة التربويّة لدور المعلّمين والمعلّمات**، ط٢، مطبعة الشعب، بغداد،١٩٦٢م.

مقالات على النت:

معلومات عن جائحة كورونا (كوفيد-١٩):

/https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-resources

Research sources and references

Al-Asadi, Saeed Jassem, and Al-Shuwaili, Faisal Abdul Munshid: New Visions in Reforming the Education System in Iraq, 1st Edition, Warith Cultural .Foundation / Educational and Social Studies Unit, Basra, 2008

Al-Alusi, Jamal Hussein (and others): Principles of Psychology, 4th Edition, .Ministry of Education, Baghdad, 1983 AD

Badawi, Ahmed Badawy: A Dictionary of Education Terms, Dar Al-Fikr Al-.Arabi for Printing and Publishing, Cairo, 1980

Al-Jibreen, Khaled Abdel-Rahman: School Administration in the Light of Contemporary Educational Thought, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing, .Riyadh - Saudi Arabia, 2012

Al-Jubouri, Karim Fakhri Hilal: The Reality of Parents and Teachers' Councils in Middle and Preparatory Schools from the Point of View of Principals and Faculty Members, University of Baghdad - College of Education (Unpublished .Master's Thesis), 1987 AD

Hassan, Aladdin Muhammad: Citizens Participation in Environmental Development, University of Baghdad, Urban and Regional Planning Center, .(unpublished master's thesis 9, 1986 AD

Al-Khatib, Ahmed Mahmoud: Educational Administration in the Arab World (The Challenge and Future Prospects), the Arab Bureau of Education for the .Gulf States, Baghdad, 1987 AD

Al-Daghestani, Wadi'a Abdul Hamid (and others): Community Health .Nursing, Higher Education Press, Baghdad, 1989

Dama'a, Majid Ibrahim, and Raheef, Ali Haddad: Educational Administration (its theoretical foundations and practical fields), Al-Mustansiriya University .Press, Baghdad, 1976 AD

Douglas, Harel R. (and others): Technical Supervision in Education, translated by: Waheeb Semaan, The Egyptian Renaissance Library, Cairo, .1963 AD

Dweik, Tayseer (and others): Foundations of educational and school administration and educational supervision, Dar Al-Fikr for Publishing and .Distribution, Amman - Jordan, d.T

Dewey, John, and Dewey, Evelyn: Schools of the Future, translated by: .Abdel-Fattah El-Menyawy, The Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1962 AD

Al-Rubaie, Maan Latif: The organizational climate in middle schools from the point of view of principals and teachers, University of Baghdad - College of .Education, (unpublished master's thesis), 1989

Radwan, Abul Fotouh (and others): The Teacher in School and Society, 2nd .Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1960 AD

Al-Shibli, Ibrahim Mahdi: How do we deal with a quarrelsome student, Al-Moallem Al-Jadeed Magazine, Part 4, Part 45, Ministry of Education, .Baghdad, December, 1988 AD

Al-Sharifi, Badr Hamza: A comparative study of the problems of students belonging to and not affiliated with youth centers, University of Baghdad / .College of Education (unpublished master's thesis), 1979

Shalaby, Al-Ahmad Ibrahim: Environment and School Curricula, Arab Gulf .Foundation, Al-Nahda Press, Egypt, 1984 AD

Al Shamsi, Abdul Amir Aboud: Evaluating the Leadership Behavior of Preparatory School Principals from the Point of View of Teachers and Student Leaders, University of Baghdad, College of Education, (unpublished .MA thesis), 19982 AD

Taha, Hassan Jamil (and others): Contemporary Education (its nature and basic dimensions), 5th edition, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, .Kuwait, 1989

Abdel Hamid Bey, Muhammad: Education and Health, Al-Asriya Press, Egypt, .1926 AD

Abdullah Zahi Al-Rashdan: Educational Sociology, 1st Edition, Dar Ammar for .Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 1984 AD

Al-Qasim, Badi' Mahmoud (and others): Primary Education, 2nd Edition, .Ministry of Education Press, No. 3, Baghdad, 1986 AD

Mustafa, Hassan (and others): New trends in school administration, 1st .edition, Anglo Egyptian Library, Cairo, 1972

Al-Maksousi, Abdul Karim Rahim: The Teacher's Role in Implementing the Curriculum (Access to Quality in Education Project), a working paper submitted to the Center for Research and Educational Studies on .10/15/2017

Mounir, Mohamed El-Sayed: The Modern Administration of the Secondary .School, Al-Amana Press, Sohag - Egypt, 1958

Al-Nujihi, Muhammad Labib (and others): The Social Foundations of .Education, 4th edition, Anglo Library, Cairo, 1971 AD

Ministry of Education: Administration and Supervision of Teachers' .Institutes, 5th floor, Ministry of Education Press, No. 2, Erbil, 1985 AD

Ministry of Education: Secondary School System No. 2 for the year 1977 AD, .Ministry of Education Press, Baghdad, 1977 AD

Ministry of Education: Principles of Education, 4th Edition, Ministry of .Education Press No. 3, Baghdad, 1985 AD

Elias, Taha Al-Hajj: Educational Administration, 1st Edition, Al-Maaref Press, .Baghdad, 1971 AD

Elias, Taha Al-Hajj, and Yahya, Muhammad Mustafa: Educational Administration for the Role of Male and Female Teachers, 2nd Edition, .People's Press, Baghdad, 1962 AD

Articles on the internet

Information on the COVID-19 pandemic:
/https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-resources